

www.ketab.ir

آفاق
الفكر السياسي
عند السيد جعفر الكشفي

سرشناسه	فراڤي، عبدالوهاب، ۱۳۳۶ - ، گرد آورنده
عنوان قرار دادي	انديشه سياسي سيد جعفر كشي، عربي
عنوان و نام پديدآور	آفاق الفكر السياسي عند السيد جعفر الكشي/تأليف عبدالوهاب فراڤي، ترجمه عدنان علي الحسيني.
مشخصات نشر	قم: مؤسسه دايره المعارف فقه اسلامي بر مذهب اهل بيت (ع)، ۱۴۳۳ ق. - ۲۰۱۲ م. - ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهري	۲۸۰ ص.
شابك	۹۷۸-۹۶۴-۲۷۳۰-۹۸-۸
فهرست نويسي	فيا
يادداشت	عربي
موضوع	كشي، جعفر بن ابي اسحاق، ۱۱۸۹ - ۱۲۶۷ ق. - نظريه دربارہ سياست و حكومت
موضوع	اسلام و سياست
موضوع	مجتهدان و علما - ايران - نظريه دربارہ سياست و حكومت
شناسه افزوده	حسيني، عدنان، ۱۳۳۵
شناسه افزوده	مؤسسه دايره المعارف فقه اسلامي بر مذهب اهل بيت (ع)
رده بندي كنكره	۱۳۹۱ ۴۳۰۴۰۵/ك۵۰۳/۵ BP
رده بندي ديويي	۲۹۷ / ۹۸۴
كتابشناسي	۲۷۴۵۱۰۴



جميع حقوق الطبع محفوظة

هوية كتاب

الكتاب: آفاق الفكر السياسي عند السيد جعفر الكشي
تأليف: عبدالوهاب فراڤي
ترجمة: عدنان السيد علي الحسيني
الناشر: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي
الطبعة: الأولى ۱۴۳۳ هـ - ۲۰۱۲ م
المطبعة: بهم
الكمية: ۱۰۰۰ نسخة

ISBN 978-964-2730-98-8

دائرة معارف الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت (عليه السلام)



ص.ب. ۳۷۹۶/۳۷۱۸۵ - ۷۳۹۹۹۹
الجمهورية الإسلامية الإيرانية - قم المقدسة

وكلاء التوزيع:

□ لبنان - بيروت - حارة حريك - شارع السيد عباس الموسوي - بناية مركز الغدير - ص.ب.: ۲۴/۵۰
هاتف: +۹۶۱۱۵۵۸۲۱۵، تليفاكس: +۹۶۱۱۵۵۲۲۶۲.

آفاق الفكر السياسي عند السيد جعفر الكشفي

مؤلف
عبد الوهاب فراتي

ترجمة وتعليق
عليان علي الحسيني

وفي هذا الإطار كان من الضروري أن تولد سلسلة فكرية تحليلية، تعالج تراث الفكر السياسي الإسلامي المتمثل بجهود المفكرين والعلماء المسلمين في القرون السالفة؛ لتُمكن المراجع لهذا التراث من تكوين صورة كاملة أو شبه كاملة عنه.

وهذا ما كان، فقد قامت مؤسسة العلوم والمعارف الإسلامية، التابعة لمكتب الإعلام الإسلامي في مدينة قم المقدسة في إيران، بتحمّل عبء هذه المسؤولية المشكورة، وعهدت بها إلى مجموعة من أبرز الكتاب الإيرانيين المشتغلين في مجال الفكر السياسي الإسلامي، مما نتج عنه - حتى اليوم - ما يقرب من ستة عشر كتاباً هماً، عالجت الفكر السياسي عند علماء مسلمين ينتمون إلى تيارات ثقافية مختلفة منهم الفيلسوف، ومنهم الفقيه، ومنهم المحدث، ومنهم من هو غير ذلك.

وإحساساً بالمسؤولية قام مركز الفدير للدراسات الإسلامية بترجمة هذه السلسلة الفنية إلى اللغة العربية، فعهد بها إلى مترجمين لإنجازها مشكورين. وهذا هو الجزء العشرون من هذه السلسلة، وهو يبرز - حول فكر شخصية مهمة في التاريخ الإسلامي، ألا وهو السيد جعفر الكشفي.

آملين أن تصدر أجزاء السلسلة الأخر قريباً جداً، إن شاء الله تعالى.

مركز الفدير للدراسات الإسلامية

مَقَامُ الْمَوْلَانَا

١ - يمتلك الكشفي مجموعة من الرؤى والنزعات الفلسفية والعرفانية والكلامية في ظلّ نظرة شاملة جامعة تعني «عودة العقل والإدراك في مواجهته للجهل» فهو يعتقد - في الواقع - أنّ العالم مزيج من عنصري العقل والجهل. لذا فهو يسعى إلى بيان أنّ المجتمع والتاريخ، وأنواع الحكومات إنّما تبتني على هذين العنصرين.

فالدولة في فكر السيد الكشفي إما حقّ أو باطل. فأما دولة الحقّ أو المدينة الإلهية؛ وهذه يمكن أن تتحقق في زمن حضور العقل أو الروح المحمدية، ومثل هذا الإمكان قد تحقق أو يكرّر أن يتحقق أيضاً في مقطعين من تاريخ البشرية.

الأول: اختص بعصر النبوة، ففي هذا العصر تجلّى العقل واضحاً بشكل ظاهري في ثوب الشريعة.

والمقطع الثاني: بعودة العقل إلى مظهره الباطني بصورة واضحة وجلية، ويُعرف حينئذٍ ذلك المقطع بعصر الولاية. بعد ذلك يظهر آخر أولياء الله تعالى، وهو الإمام محمد بن الحسن المهدي المنتظر عليه السلام، والذي يؤسس دولة الحقّ الثانية.

وأما ما بين هذين المقطعين - عصر النبوة، وعصر الظهور - فالدولة التي ينشدها الكشفي، هي الدولة التي يكون زعيمها مرتبطاً بالعقل

الكلي، ويتحلّى بركنين هما: العلم والسيف، كما هو الحال في منصب الإمامة. وعلى فرض أنّ الأوضاع في هذا الزمان - الوسيط - لم تكن مساعدة، وأنّ هكذا دولة لم يعد بالإمكان تحقيقها، فإنّ الكشفي لا يرى بدءاً من التفكير بين الركنين، وهو قائل بمشروعية السلطان العادل الذي يكون تابعاً للعلماء الحقيقيين، وفي النهاية فهو يصف الدولة الخارجة عن معاييرها بلقب الجائرة، ويرى ضرورة عزل حاكمها إذا لم يتسبب في ذلك النوضى والاضطراب.

٢- إنّ التعرف على الفكر السياسي للكشفي له أهمية بالنسبة إلينا من ناحيتين:

الأولى: من خلال وجهة نظره إلى فلسفة السياسة، فإنّ الفقهاء الذين اهتموا بالأبحاث السياسية، هم قلة قليلة، غالباً بما لدينا من الكم الهائل منهم، ذلك أنّ أكثر الفقهاء تناولوا بالدراسة والبحث موضوعات هذا الحقل من منظار الفقه السياسي أو فقه الحكومة.

وعليه، فالكشفي من العلماء المعدودين الذين تصدّوا لدراسة السياسة، والخوض في أبحاثها من منظار فلسفي، وكلامي، وفقهي.

ومن الناحية الثانية: فإنّ له أبحاثاً بخصوص العقل والجهل، دولة العقل، أنواع الدول، وظائف الدول، العدالة ولزوم عزل السلطان الجائر وتبديله بـ(الأحسن).. فهي إلى جانب ما تعطينا من بيانات عن الأوضاع والأحوال الاجتماعية والسياسية للمعهد القاجاري، فإنّ لها أهمية كبيرة، وتساعدنا كثيراً على تدوين تاريخ الفكر السياسي الشيعي.

علاوة على هذا، فإنّ طرح مثل هكذا مباحث، إلى جانب الرؤية الخاصة في باب ولاية الفقيه، كان جديداً أيام حكم القاجاريين وقبل (حركة المشعطة).

٣ - لحدّ الآن لم يجر بحث حقيقي وواسع حول شخصية وآراء السيد جعفر الكشفي الفلسفية والسياسية، وذلك بسبب مجهولية خصوصياته. ومن بين الذين تحدّثوا عن الكشفي من المحققين الإيرانيين الدكتور عبد الهادي الحائري في كتابه (نخستين روياروئي ها)، أي: أولى المواجهات. ومن المحققين الأجانب الدكتور هنري كوربان^(١) في كتابه (تاريخ الفلسفة الإسلامية). فقد اعتمد هذان الباحثان على أثر أو أثرين فقط من آثار الكشفي في مباحثهما، وسوف نفصّل في تضاعيف هذا الكتاب آراءهما في الكشفي وما تطلّقاء من أحكام بحقه.

في (١٩٩٧م) قمت بتحقيق وإحياء أحد آثار الكشفي الخطية والموسوم بـ (ميزان الملوك والمؤلف صراط المستقيم في سلوك الخلائف)، كما قمت بكتابة عدة مقالات في بعض المجالات الإيرانية حول أفكاره السياسية. وفي هذه الأيام أقوم بتحقيق كتابه (تحفة الملوك)، وأمل إنجازه أواخر هذا العام الهجري الشمسي ١٣٧٨ (الموافق لسنة الميلادية ١٩٩٩).

٤ - ولا يسعني هنا إلا أن أتقدّم بالشكر الجزيل لجميع الأساتذة والأصدقاء الذين تفضلوا بمساعدتي بأيّ نحو من الأنحاء في إنجاز هذا

١- هنري كوربان Henry Corbin (١٩٠٣ - ١٩٧٨م): فرنسي، له اهتمام بالفلسفة، وخاصة الفلسفة الإسلامية، وهو ينزع إلى الفلسفة الإشراقية عند السهروردي، كما أنّ نزعتة الثيوصوفية المرفقانية الموغلة في الأسرار والتهاويل كانت هي الموجهة لأفكاره.

درس الفلسفة في كلية الآداب بجامعة (السوربون) في باريس. أتقن من اللغات: اللاتينية واليونانية والألمانية، كما ألّم بالروسية، وتعلّم العربية والفارسية الوسطى والحديثة.

أهم آثاره: في الإسلام الإيراني (٤ أجزاء)، باريس ١٩٧١ تناول في كلّ جزء منه موضوعاً خاصاً؛ ابن سينا والحكاية ذات الرؤيا؛ التخيّل الخالق في تصوّف ابن عربي؛ مؤنس المشاق (وهو باكورة أعماله)؛ تاريخ الفلسفة الإسلامية. شارك وساهم بتحقيق وترجمة العديد من

مؤلفات السهروردي، وكتب الإسماعيلية، وغيرها. (المترجم)

الأثر، وأخص منهم: الدكتور حاتم قادري، وحجة الإسلام والمسلمين أبو الفضل شكوري، وأبو الفضل شكوهي، ونجف لك زائي.
ولا شك أنّ هذا الكتاب سيكون الخطوة الأولى للتعريف بالفكر السياسي للمرحوم السيد جعفر الكشفي، على أمل أن تسنح الفرصة للمحققين الآخرين لنقد ودراسة أفكاره بشكل أوسع، وقبل كل شيء أحيي منتقدي كتابي هذا وأسئد على أيديهم.

عبد الوهاب فراتي

خريف ١٩٩٩

www.ketab.ir

المحتويات

٧	كلمة المركز
٩	مقدمة المؤلف

الفصل الأول

حياة الكشفي

(٣ - ٣)

١٥	أولاً - أحواله وتقلباته
٢٥	ثانياً - الكشفي في رؤى الآخرين
٢٧	ثالثاً - آثاره ومؤلفاته
٢٧	١ - تحفة الملوك
٣١	٢ - ميزان الملوك والطوائف وصراط المستقيم في سلوك الخلاف
٣٢	٣ - إجابة المضطرين
٣٣	٤ - كفاية الأيتام
٣٣	٥ - الشريفة
٣٤	٦ - منظومة في علم الصرف
٣٤	٧ - البلد الأمين في أصول الدين
٣٤	٨ - نخبة العقول في علم الأصول
٣٤	٩ - الشرق والبرق

- ١٠- الرق المنشور في معراج نبينا المنصور ٣٥
- ١١- عكوس ملكية وشموس فلكية ٣٥
- ١٢- سنا برق في شرح البارق من الشرق ٣٥
- ١٣- صيد البحر ٣٥
- ١٤- شهب القابوس المكرم وأبواب القاموس المعظم ٣٦
- ١٥- الرطب اليابس في الإجماع المتخالف المتماكس ٣٦
- ١٦- جمع الشتات المتفرقة في الإجماعات المحقة المحققة ٣٦
- ١٧- تنزيل في معنى التأويل ٣٦

الفصل الثاني

سبب الكشفي

(٣٧-١٦)

- القسم الأول : الأوضاع السياسية ٣٩
- حياة الكشفي في هذا العصر ٤٨
- القسم الثاني : الأوضاع الاجتماعية - الثقافية ٤٩
- أولاً - مجارة السلطة السياسية ٤٩
- ثانياً - مواجهة أفكار الخصوم ٥٥
- ١- الشيخية ٥٧
- أ - عقائد الشيخية ٥٩
- ب - الشيخية والسيد جعفر الكشفي ٦١
- ٢- البابية ٦٣
- ٣- الأخبارية ٦٦
- ٤- الصوفية ٧٠
- القسم الثالث : العصر القاجاري من وجهة نظر الكشفي ٧٩
- أولاً - العلماء وطلاب العلوم الدينية ٧٩
- ثانياً - الشعب ٨٣

الفصل الثالث

الأسلوب والمنهجية السياسية

(٨٧ - ١١٣)

٨٩	القسم الأول : مناهج علم المعرفة
٨٩	أولاً - الحكمة
٩١	ثانياً - الموعظة
٩٢	ثالثاً - المجادلة
٩٨	رابعاً - الاستقراء
١٠١	جدول أنواع طرق المعرفة
١٠٢	القسم الثاني : فضاء الحكمة
١٠٣	أولاً - الحكمة النظرية
١٠٣	١ - العلم الأعلى أو العلم الباطني
١٠٣	٢ - العلم الأوسط أو العلم الرياضي
١٠٣	٣ - العلم الأدنى أو العلم الطبيعي
١٠٤	ثانياً - الحكمة العملية
١٠٤	١ - العقل
١٠٦	٢ - الشرع

الفصل الرابع

النظرة الكونية

(١١٥ - ١٤٢)

١١٧	القسم الأول : العقل والجهل
١١٨	أولاً - العقل
١٢٦	ثانياً - الجهل
١٣٠	القسم الثاني : كيفية اتصال العقل والجهل بالمخلوقات
١٣١	ردّة الفعل الأولى

- ردّة الفعل الثانية ١٣١.
- القسم الثالث : فلسفة التاريخ ١٣٦.
- أولاً - عصر النبوة ١٣٧.
- ثانياً - عصر الولاية ١٤٢.

الفصل الخامس

الإنسان في فكر الكشفي

(١٤٣-١٦١)

- أولاً - الإنسان على تلقي قوى الخير والشر ١٤٥.
- ثانياً - الإنسان موجب عقلائي ١٤٨.
- ثالثاً - الإنسان موجب منقري ١٥٠.
- رابعاً - الإنسان موجود مدني ١٥٤.
- خامساً - البشر موجودات متباينة ١٥٥.

الفصل السادس

الدولة في فكر الكشفي

(١٦٣-٢٢٩)

- القسم الأول : ضرورة الدولة ١٦٥.
- مخطط بأنواع الدول والرياسات ١٦٦.
- القسم الثاني : أنواع الدول ١٧٩.
- المخطط الأول - الدولة المثالية ١٨١.
- المخطط الثاني - الدولة المطلوبة الممكنة ١٨١.
- المخطط الثالث - دولة الحاكم الجائر ١٨١.
- مخطط بأنواع الدول من حيث الترتيب الزماني ١٨٢.
- أولاً - المدينة الإلهية الأولى أو دولة الحق الأولى ١٨٢.
- مسألة الخلافة ١٨٤.

١٨٧	صفات الخليفة
١٨٧	أ - العصمة
١٨٨	ب - الأعلمية
١٩٠	ثانياً - المدينة الإلهية الثانية أو دولة الحق الثانية
١٩١	اختلاف عصري النبوة والولاية
١٩٣	أ - العقيدة
١٩٤	ب - العبادة
١٩٥	ج - المعاملة
١٩٦	ثالثاً - دولة الحكمة
١٩٨	١ - استيعاب العلوم الرسمية
١٩٨	٢ - المدونة
١٩٩	٣ - تأييد الأرواح المكونية وحصول القوة القدسية
٢١١	رابعاً - رئاسة الأفاضل
٢١٢	١ - أركان النظرية
٢١٢	أ - الولاية التنصيبية للفقهاء في الشريعة
٢١٣	ب - حكومة السلطان القاهر
٢٢٠	٢ - وظائف الدولة
٢٢٠	أ - استتباب الأمن
٢٢٠	ب - تطبيق أحكام العقل والشرع
٢٢١	خامساً - دولة السلطان الجائر
٢٢٣	تعاون الشعب مع الحاكم الجائر

الفصل السابع

الأسس الأخلاقية لبناء الدولة

(٢٥٨-٢٣١)

٢٣٣	القسم الأول: العدالة عماد الحياة السياسية
٢٣٥	أولاً - تعريف العدالة

٢٣٧	ثانياً - العدالة على صعيد الفرد
٢٣٨	الصفة الأولى: العلم والحكمة
٢٣٨	الصفة الثانية: الجود والسخاء
٢٣٨	الصفة الثالثة: النجدة والشجاعة
٢٣٨	الصفة الرابعة: الزهد والعفة
٢٣٩	ثالثاً - العدالة في المجتمع
٢٤١	طوائف المجتمع
٢٤١	أ - الملوك والسلاطين
٢٤٦	ب - الوزراء وسائر أركان الدولة
٢٤٧	ج - العلماء
٢٤٩	د - أصحاب المال والثروة
٢٥٠	هـ - المزارعون
٢٥١	و - التجار
٢٥٢	ز - الحرفيون
٢٥٤	القسم الثاني: بقاء الدول وزوالها
٢٥٤	أولاً - العدالة
٢٥٦	ثانياً - مراقبة عمل أركان الدولة
٢٥٦	ثالثاً - الخصال الحميدة
٢٥٧	رابعاً - وحدة الرأي في المجتمع
٢٥٧	خامساً - البذخ والإتراف
٢٥٩	نتيجة البحث
٢٦٩	مصادر المؤلف
٢٧١	مصادر الترجمة والتعليق
٢٧٥	المحتويات